تجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة ومن اساءة اهل السوء احسانا
كان ربك لم يخلق لخشيته سواهم من جميع الخلق انسانا
فظاهره المدح بالحلم والخشية والتقوى وباطنه
المقصود انهم في غاية الذل والعجز والفرق بينه
وبين التهكم ان التهكم لا تخلو الفاظه من [illegible]
على نوع ذم او تهكم من فحواها الهجو و[illegible]
الهجو في معرض المدح لا يقدح فيها شي مما ذكر
ولا تزال تدل على ظاهر المدح حتى يقترن بها ما يصرفها
عنه ومنها التراهة ومعناها الهجاء وهو ان ياتي فيه
بالفاظ خالية عن الفاحشة بحيث لو انشدته العذراء
لم يعب عليها وفي القران من ذلك العجائب كقوله
تعالى واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق
منهم معرضون الايات قالوا واحسن ما وقع في هذا
الباب من الشعر قول جرير

لو ان تغلب جمعت انسابها يوم التفاخر لم تزن مثقالا

فانه هجو في غاية الانكار والفاظه منزهة عن
الفحش

تجاهل العارف سوق ما علم مساق غيره لنكتة نحو
مثل المبالغة في المدح البهي والذم والتوبيخ والتدله
كشجر الخابور لحزن الشعر امنكم نعمان ام من البشر

تجاهل العارف سوق المعلوم مساق غيره اي يسال
عما

كما يجهله سؤال من لا يجهله لنكتة كالمبالغة في المدح
كقوله

[illegible] برق سرى ام ضوء مصباح ام ابتسامتها بالمنظر الضاحي

[illegible] الذم كقوله

وما ادري وسوف اخال ادري اقوم ال حصن ام نساء

[illegible] كقوله

ايا شجر الخابور ما لك مورقا كانك لم تجزع على ابن طريف

والتدله في الحب كقوله

بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن ام ليلى من البشر

القول بالموجب ان ياتي الى وصف بقول الغير اطلقه
لشي له اثبت حكم يثبت لهذا الغير ولكن يسكت
عن نفيه عنه اي الثبوت له ومنطقا في كلام حمله
على خلاف قصده مما احتمل بذكر ذي تعلق له حصل
كقوله له سلوت يا هذا عني فقال الحمى صحتي وفي

من انواع البديع القول بالموجب وهو نوع لطيف جدا
وافرده الصلاح الصفدي بالتاليف ويسمى ايضا
الاسلوب الحكيم وهو ضربان احدهما ان تقع صفة
في كلام الغير كناية عن شي اثبت له حكم فتثبتها انت
في كلامك لغير ذلك الشي من غير تعرض لثبوت
ذلك الحكم لذلك الغير او نفيه عنه كقوله تعالى
لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل

قوله يثبت هذا الشي فاعل يأتي وقوله بهذا اي
جعل له والضمير في لغيره راجع لشي
الوصف وقوله عنه راجع لشي اهـ
راجع للحكم

قوله بذكر الى متعلق بحمله في اخر البيت
قبله والبا للتصوير او للسببية اهـ

Copyright © King Saud University